

النظافة وشخصية المحافظات

أتوجه بحديثي هذا إلى جميع السادة المحافظين ، المسؤولين أولاً وأخيراً عن نظافة محافظاتهم ، ابتداء مما يسمى الأحياء الراقية حتى المناطق العشوائية . ولما شك أن بند النظافة يوجد في ميزانية كل محافظة . فإذا كان كافياً لابد أن يتم إنفاقه على كل متطلبات النظافة ومكافآت عمالها ، وإذا لم يكن كافياً بذل المحافظ أقصى الجهد لكي يوفر له ما يلزمه من البنود الأخرى ، أو دعا رجال الأعمال في محافظته للمساهمة في تمويل هذا البند الهام ، لكي تظهر المحافظة في أبهى صورة ، وتتمشى مع التطور الحضاري الذي نشده لكل ربوع مصر .

ليست إزالة القذارة من المكان بالأمر المستحيل ، أو الصعب ، وخاصة إذا اتجهت الإرادة لذلك ، وتم تفعيل جهاز النظافة الملحق به أيضاً مهمة التجميل . . . وبالطبع لا يوجد تجميل قبل أن تتوافر النظافة . فالمرأة لا تضع المكياج على وجهها إلا بعد أن تغسله بالماء . وكذلك المدن لا يصح أن تضع على مداخلها أقواس النصر ولمبات النيون ، قبل أن ترفع من شوارعها أكوام القمامة ، وتزيل من طرقاتها المياه الراكدة ، وتسفلت شوارعها المتربة ، وتسد ما بها من حفر وانكسارات .

وهناك قاعدة ذهبية في هذا المجال ، وهي التي ندعو إليها كل محافظ ، بحيث يتفضل بالمرور على كل الشوارع في محافظته ، وأن يزور كل الأحياء ، وأن يتفقد الأركان المظلمة ، والزوايا المهجورة ، لأن الموظفين المسؤولين عن النظافة والتجميل حين يرون أنه يفعل ذلك ، فإنهم يقومون على الفور بأداء عملهم على أكمل وجه ، وإلا ذالهم العقاب أو حتى العتاب . أما أن يكتفى المحافظ بالمرور من شوارع محدودة ، ولا يخترق موكيه سوى أحياء بعينها ، فإن ذلك يدفع أولئك الموظفين إلى إهمال ما سواها ، مع الاكتفاء فقط بتجميل ما تقع عليه عين المحافظ ، وسفلة الطريق الذي تعبره سيارته .

لكن المسألة لا تقتصر على الاهتمام أو المرور فحسب ، بل إنها تعتمد قبل كل شئ على نظرة جمالية للمكان كله . وهذه النظرة يمكن أن يشارك فيها المتخصصون والفنانون التشكيليون من أبناء كل محافظة ، مع الاستعانة عند الضرورة بزملائهم من المحافظات الأخرى . وإذا كنت أتمنى أن تظهر كل محافظة في مصر بطابعها الخاص ، وشخصيتها النابعة من تقاليد أهلها وعاداتهم ، بحيث إذا تجول فيها السائح ، الأجنبي أو حتى المصري ، أحس بأنه ينتقل من طابع محافظة إلى طابع محافظة أخرى ، وذلك على الرغم من أن المحافظات كلها مصرية ، تماماً مثل الإخوة والأخوات من أب وأم واحدة . يجتمعون في النسب ، ويتميز أحدهم عن الآخر بالأسماء والملامح .

النظافة وشخصية المحافظات

أتوجه بحديثي هذا إلى جميع السادة المحافظين ، المسؤولين أولاً وأخيراً عن نظافة محافظاتهم ، ابتداء مما يسمى الأحياء الراقية حتى المناطق العشوائية . ولما شك أن بند النظافة يوجد في ميزانية كل محافظة . فإذا كان كافياً لابد أن يتم إنفاقه على كل متطلبات النظافة ومكافآت عمالها ، وإذا لم يكن كافياً بذل المحافظ أقصى الجهد لكي يوفر له ما يلزمه من البنود الأخرى ، أو دعا رجال الأعمال في محافظته للمساهمة في تمويل هذا البند الهام ، لكي تظهر المحافظة في أبهى صورة ، وتتمشى مع التطور الحضاري الذي نشده لكل ربوع مصر .

ليست إزالة القذارة من المكان بالأمر المستحيل ، أو الصعب ، وخاصة إذا اتجهت الإرادة لذلك ، وتم تفعيل جهاز النظافة الملحق به أيضاً مهمة التجميل . وبالطبع لا يوجد تجميل قبل أن تتوافر النظافة . فالمرأة لا تضع المكياج على وجهها إلا بعد أن تغسله بالماء . وكذلك المدن لا يصح أن تضع على مداخلها أقواس النصر ولمبات النيون ، قبل أن ترفع من شوارعها أكوام القمامة ، وتزيل من طرقاتها المياه الراكدة ، وتسفلت شوارعها المتربة ، وتسد ما بها من حفر وانكسارات .

وهناك قاعدة ذهبية في هذا المجال ، وهي التي ندعو إليها كل محافظ ، بحيث يتفضل بالمرور على كل الشوارع في محافظته ، وأن يزور كل الأحياء ، وأن يتفقد الأركان المظلمة ، والزوايا المهجورة ، لأن الموظفين المسؤولين عن النظافة والتجميل حين يرون أنه يفعل ذلك ، فإنهم يقومون على الفور بأداء عملهم على أكمل وجه ، وإلا ذلهم العقاب أو حتى العتاب . أما أن يكتفى المحافظ بالمرور من شوارع محدودة ، ولما يخرق موكبه سوى أحياء بعينها ، فإن ذلك يدفع أولئك الموظفين إلى إهمال ما سواها ، مع الاكتفاء فقط بتجميل ما تقع عليه عين المحافظ ، وسفلة الطريق الذي تعبره سيارته .

لكن المسألة لا تقتصر على الاهتمام أو المرور فحسب ، بل إنها تعتمد قبل كل شيء على نظرة جمالية للمكان كله . وهذه النظرة يمكن أن يشارك فيها المتخصصون والفنانون التشكيليون من أبناء كل محافظة ، مع الاستعانة عند الضرورة بزملائهم من المحافظات الأخرى . وإذا كنت أتمنى أن تظهر كل محافظة في مصر بطابعها الخاص ، وشخصيتها النابعة من تقاليد أهلها وعاداتهم ، بحيث إذا تجول فيها السائح ، الأجنبي أو حتى المصري ، أحس بأنه ينتقل من طابع محافظة إلى طابع محافظة أخرى ، وذلك على الرغم من أن المحافظات كلها مصرية ، تماماً مثل الإخوة والأخوات من أب وأم واحدة ، ويتميز أحدهم عن الآخر بالأسماء والملامح .